# جدلية العلاقة بين النظام السياسي والذكاء الاصطناعي

**أ.م.د. حسين علي مكطوف**
**hussein.a@copolicy.uobaghdad.edu.iq**
كلية العلوم السياسية/ جامعة بغداد

## الملخص

حقق الذكاء الاصطناعي واستخدامه المحتمل في الحياة السياسية والعملية الديمقراطية وتطوره ليصل ربما لعملية صنع القرار, اهتمام الباحثين والمختصين وصناع القرار, الا ان تطبيق الذكاء واشراكه في النظام السياسي ومؤسسات الدولة يفرض دراسة متأنية نتيجة لوجود اثر ايجابي وآخر سلبي. هذه الجدلية تنتج أمرين الاول ان الذكاء الاصطناعي يوفر ادوات فعالة لتحسين الحوكمة وتطوير قدرات النظام السياسي على المستوى الداخلي والخارجي, أما الأمر الثاني, تشكل قدرات الذكاء الاصطناعي مصدر تهديد عبر تزييف الحقائق والتأثير على الرأي العام وانتهاك الخصوصية وزعزعت استقرار النظام السياسي والديمقراطية, مما يدفع الحكومات الى التفكير بوضع اطر قانونية وآليات تنظيمية مع ضمان مرونة النظام السياسي والحوكمة الديمقراطية والعمل على رفع القدرات الحكومية للتكيف مع التحديات. ويتمحور البحث حول تساؤلات عن جدلية العلاقة بين النظام السياسي والذكاء وهل يمثل الأخير مصدر تطور ام تحدي معاصر للديمقراطية, وذلك بالاستناد على منهجية علمية اقترنت بالمنهج النظمي والتحليلي لتفسير قدرة النظام السياسي على احتواء أثر الذكاء الاصطناعي, لنصل الى استنتاج مفاده ان العلاقة بين الطرفين لاتزال في تطور وتصاعد ويكمُن اثر كل طرف على الآخر بحسب طبيعة النظام السياسي وما يملك من قدرات ومرونة للتعامل مع الذكاء الاصطناعي.

الكلمات المفتاحية: (**الذكاء الاصطناعي, النظام السياسي, الديمقراطية, التكنولوجيا**)

**تأريخ الاستلام 2026/7/22 تأريخ قبول النشر 2026/7/28**

# The Dialectics of the Relationship Between the Political System and Artificial Intelligence

**•Hussein Ali Makttoof**
https://orcid.org/my-orcid?orcid=0000-0002-0055-9846

## Abstract

Artificial intelligence (AI) and its potential applications in political life and the democratic process, perhaps even extending to decision-making, have garnered the attention of researchers, specialists, and policymakers. However, the application of AI and its integration into the political system and state institutions necessitates careful consideration due to the presence of both positive and negative impacts. This debate leads to two conclusions: first, AI provides effective tools for improving governance and enhancing the capabilities of the political system both domestically and internationally; second, AI's capabilities pose a threat through the manipulation of facts, influencing public opinion, violating privacy, and destabilizing the political system and democracy. This compels governments to consider establishing legal frameworks and regulatory mechanisms while ensuring the flexibility of the political system and democratic governance, and to work on enhancing governmental capabilities to adapt to challenges. The research revolves around questions about the dialectic of the relationship between the political system and artificial intelligence, and whether the latter represents a source of development or a contemporary challenge to democracy. This is based on a scientific methodology combined with the systematic and analytical approach to interpret the ability of the political system to contain the impact of artificial intelligence, to reach a conclusion that the relationship between the two parties is still developing and escalating, and the impact of each party on the other lies in the nature of the political system and what it has in terms of capabilities and flexibility to deal with artificial intelligence.

**Keywords:** (Artificial Intelligence, political system, democracy, technology.**)**

## المقدمة

لقد مرَ العالم في ثلاث ثورات صناعية تحويلية أعادت تشكيل المجتمعات والاقتصادات وحياة الأفراد. وتتميز هذه الفترة بتقارب التقنيات التي تتداخل بسلاسة بين الجوانب المادية والرقمية والبيولوجية. إذ شهد القرنان الثامن عشر والتاسع عشر، عبر الثورة الصناعية الأولى، ظهور خطوط الإنتاج والتصنيع الصناعية التي حلت محل الإنتاج الحرفي التقليدي. وقد مثل ذلك بداية الهياكل التنظيمية والتوسع الحضري، محولاً أنماط الحياة من زراعية إلى صناعية. أما الثورة الصناعية الثانية، فقد تميزت باختراع الكهرباء وظهور صناعات الصلب والنفط. وقد أحدثت الثورتان الصناعيتان الأولى والثانية اضطراباً في التجارة، وأشعلتا شرارة نمو التوسع الحضري والتكنولوجيا. ومع الثورة الصناعية الثالثة، دخلنا العصر الرقمي عبر الحواسيب والإنترنت والأتمتة والاتصالات، مما أوصلنا إلى الثورة الصناعية الرابعة. التي يقودها الذكاء الاصطناعي والروبوتات والحوسبة الكمومية وغيرها من الابتكارات. وإدت الثورة الصناعية الرابعة لتغيير جذري على البشرية. ويحمل الذكاء الاصطناعي في طياته إمكانية إعادة تشكيل المجتمعات والمؤسسات في الدولة بطرق يصعب تصورها.

ففي هذه المرحلة الناشئة من الثورة الصناعية الرابعة تُعد البيانات المورد الأكثر قيمة وأهمية استراتيجية ومحلاً للتنافس على الصعيد العالمي. وتكمُن الأهمية المتزايدة للبيانات في كافة جوانب المجتمع البشري إحدى أبرز القضايا المهيمنة على النقاشات الدائرة حول ثورة المعلومات إذ باتت البيانات تمثل الركيزة الأساسية لاقتصاد القرن الحادي والعشرين، والمحرك للتغيير الاجتماعي والأخلاقي، وعنصراً محورياً في الديناميكيات الجيوسياسية والأمنية. ويبرز مصطلح رقمنة السياسة التي لا تزال في مراحلها الأولى عبر نقل نطاق الواقع السياسي إلى المجال الافتراضي. ومع ذلك، لا ينبغي النظر إلى هذه الرقمية

باعتبارها مجرد طبقة مضافة فوق الانظمة السياسية التقليدية، بل قوة تكنولوجية رئيسية بحد ذاتها من شأنها خلق بيئة داخلية جديدة بين الحكام والمحكومين، والتأثير على طبيعة النظام السياسي لما تملكه من مديات قد تصل الى إعادة رسم العلاقات الدولية.

**الاهمية:** تكمُن اهمية البحث في تصاعد الثورة التكنولوجية الرابعة وتنامي قدرات الذكاء الاصطناعي لتتجاوز الجانب الاقتصادي وصولاً إلى التأثير على الجانب البشري عبر اخذ ادوار متعددة في كافة الجوانب وأبرزها النظام السياسي مما ينعكس على المجتمع بشكل خاص والدولة بشكل عام.

**الاشكالية:** في ظل التطورات التكنولوجية وبروز الذكاء الاصطناعي الذي يمثل احد ابرز مخرجات الثورة الصناعية الرابعة, إذ اصبح يمثل مرحلة تحول بالنسبة للنظام السياسي عبر امكانية إشراكه في المؤسسات السياسية مما ينتج ادوات داعمة للنظام وتحديات في لآن واحد, في ضوء ما تقدم تدور اشكالية البحث حول التساؤل الرئيسي الآتي: **كيف يمكن للنظام السياسي ان يحقق المرونة والتوازن ما بين الأدوات التقليدية والأدوات التكنولوجية وما بين التحديات الناتجة عن الذكاء الاصطناعي؟** وعبر ذلك التساؤل تظهر العديد من الاسئلة الفرعية وهي:

1- هل يشكل الذكاء الاصطناعي تطوراً لبعض الانظمة بينما يسبب انهياراً لأنظمة أخرى؟

2- ما هي مخرجات الذكاء الاصطناعي التي تؤثر على النظام السياسي؟

3- هل يمثل الذكاء الاصطناعي تحدياً للانظمة السياسية؟

**الفرضية:** أن التطور المستمر للذكاء الاصطناعي تجاوز الجانب الاقتصادي والتجاري وامتد ليصل إلى النظام السياسي عبر ادوات متعددة مما انعكس هذا الأثر على طبيعة النظام السياسي نتيجة التطورات التكنولوجية مما اصبح يشكل اداة للتطور من جهة وتحدياً للدولة من جهة ثانية.

**المنهجية:** ارتكزت منهجية البحث بشكل عام على المنهج النظمي ( System Approach) كونه يفسر بروز الظواهر او المؤسسات ذات النظام المتكامل و لمعرفة طبيعة الآثار المتبادلة نتيجة هذا الارتباط المنظم او الحتمي. فضلاً عن المنهج التحليلي (Analytcal Approach) لغرض فهم الظواهر ومعرفة اسباب بروزها والنتائج المترتبة عليها وعلاقتها مع المؤسسات الأخرى للوصول الى نتائج علمية تبين جدلية العلاقة نتيجة الآثار المتبادلة بين النظام السياسي والذكاء الاصطناعي.

**الهيكلية:** لغرض الاجابة على تساؤلات الاشكالية قسم البحث الى مطلبين: وهي على النحو الآتي:

**المطلب الأول:** الكفاءة الحكومية والسيادة الشعبية ويتضمن, صنع القرار السياسي في ظل الذكاء الاصطناعي, الديمقراطية الرقمية, رفع مدركات الامن القومي.

**المطلب الثاني:** تحديات النظام السياسي في ظل الذكاء الاصطناعي ويتضمن, تقييد الحريات وغياب العدالة, التحديات المؤسساتية للنظام السياسي.

## المطلب الاول

## الكفاءة الحكومية والسيادة الشعبية

تُشكل كفاءة الحكومة الرُكن الأساس في جميع الأنظمة الديمقراطية للحكم فبدون هذه الكفاءة، لا تستطيع الحكومة أن تعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية من جهة وفقدان القدرة على إدارة الحكم من جهة ثانية. مما يفقدها الثقة والشرعية في المجتمع، فإن الكفاءة لا تستمد فقط من الضمانات التي يكفلها للدستور، بل أيضاً من الدور الحيوي الذي يضطلع به المجتمع إذ صُمم النظام الديمقراطي القائم على مبدأ الحكومة المحدودة الصلاحيات، لضمان احتفاظ الشعب الذي تنبع منه كل السلطات بسلطة السيادة على حكومته.

إذ تعتمد السيادة الشعبية على معرفة الحكومة وفي حال حُجب عن المجتمع معرفة ما يجري في الحكومة فلن يتمكنوا من ممارسة أي رقابة فعّالة عليها، ولا تمنح الانتخابات وحدها الشرعية الديمقراطية. كما يجب أن يمتلك الشعب معلومات عن الحكومة لكي يمنحها سلطة الحكم نيابةً عنه، والحكومة التي تحرمهم من هذه المعلومات غير شرعية, وفي ظل الثورة التكنولوجية الرابعة والذكاء الاصطناعي تزداد الفاعلية والكفاءة الحكومية نتيجة وفرة البيانات ومعرفة نتائج القرارات قبل تطبيقها وكذلك توفير مساحات واسعة من الحرية الشعبية والرقابة الدقيقة نتيجة توفر البيانات الخاصة في الحكومات مما يمنح الشعب سيادة تفوق السيادة التقليدية المتمثلة بالانتخابات وحق الترشيح لها وهذا ما يدور حوله هذا المبحث .

## اولاً: صنع القرار السياسي في ظل الذكاء الاصطناعي

تبرز امكانيات صنع القرار بمدى قدرة اي دولة على التأثير في متغيرات الأحداث واستباق المشكلات والأزمات الممكنة وقد تعددت انواع صياغة القرارات وأن كانت في جوهرها واحدة من حيث الأهداف والأساليب, بما فيها صناعة القرارات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعسكرية, وهنالك مستوى صناعة القرارات الاستراتيجية العليا للدولة (عزوري,2013, 16), ولا يمكن فصل النظام السياسي عن تطورات العولمة والثورة الصناعية إذ يُعد الذكاء الاصطناعي العلامة الأبرز في قيادة الثورة الصناعية الرابعة عبر ارتباطه مباشرتاً بالثورة التقنية الاتصالية, ويصنف ارند هينتر استاذ علم الاحياء في جامعة ولاية ميشيغان الامريكية, الذكاء الاصطناعي الى اربعة اصناف, **الصنف الأول تطبيقات رد الفعل** اي البرامج التي تحلل التحركات المحتملة الخاصة بها وبخصمها ويختار الخطوة الأكثر استراتيجية مثل برنامج ( IBM الشطرنج), أما **النوع الثاني الذاكرة المحدودة** التي يمكن أن تستخدم الخبرات السابقة لتوجيه القرارات المستقبلية مثل

(السيارات ذاتية القيادة), ويعتمد **الصنف الثالث على نظرية العقل** التي تقوم على القدرة الخوارزمية لفهم الآخرين ومعرفة معتقداتهم ونواياهم التي تؤثر في القرارات التي يتخذونها, اما **الصنف الأخير يقوم على الوعي الذاتي** ففي هذه الفئة من انظمة الذكاء الاصطناعي قدرة على الشعور والوعي بالذات تُمكن الخوارزمياتان تمنح الآلات الوعي الذاتي ويمكنها استخدام المعلومات لاستنتاج ما يشعر به الآخرون.

الصنف الثالث والرابع يعتمد ظهوره على مدى تطور قدرات التعلم العميق في الذكاء الاصطناعي وأن توظيف كم البيانات الهائل في الدولة سيفرض شكل الدولة المستقبلي إذ تساعد تقنيات الذكاء في بناء نماذج محاكاة لاتخاذ القرارات السياسية عبر تجميع البيانات المخزنة عن الرأي العام ومواقف النخب السياسية والاحزاب والأزمات الناشئة, ويمتد ذلك الى صنع قرارات السياسة الخارجية عبر حزمة الخيارات والبدائل التي يوفرها الذكاء الاصطناعي (صالح وعباس, 2021, 30) .

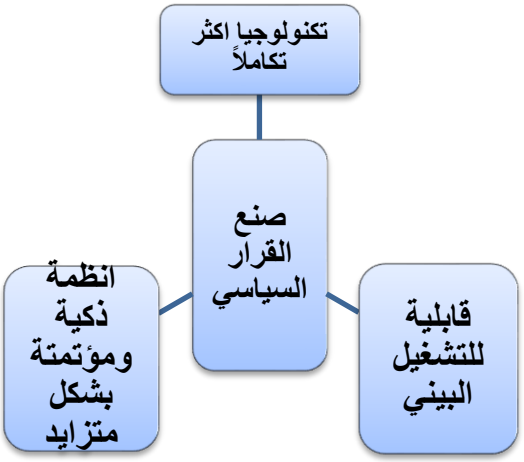
وهنالك نماذج لانظمة سياسية تعمل على تحديث مؤسساتها وقراراتها لتوكب تورات الذكاء الاصطناعي والجيل الرابع من الثورة الصناعية إذ اصدر الرئيس السابق للولايات المتحدة الامريكية باراك اوباما عام 2011 (مبادرة شركة التصنيع المتقدم) لتأمين القيادة الامريكية في التصنيع وتعزيز القدرة التنافسية خاصة في مجال التكنولوجيات الجديدة, وطرحت المانيا (استراتيجية التكنولوجيا العالمية الجديدة) التي تركز على تحويل الافكار المبتكرة في التكنولوجيا إلى تطبيقات واقعية, ووضعت بريطانيا (استراتيجية الصناعة والطاقة لغاية 2050), وطرحت اليابان (استراتيجية انترنت الاشياء), ووضعت فرنسا عام 2015 (استراتيجية صناعة المستقبل), وتبنت كوريا الجنوبية عام 2016 (خطة النمو) التي تهدف الى اعادة النظر في الاستراتيجيات والقرارات لمواكبة التطور

التكنولوجي, أما الصين اعتمدت على قرار يتضمن اعادة صياغة استرتيجية (صنع في الصين2025), التي اعلنت في عام 2015, لغرض تعزيز القدرة التنافسية, هذه النماذج تؤكد سعي الدول الكبرى إلى مواكبت التطور التكنولوجي وجعله احد الركائز الاساسية في صنع القرارات الاستراتيجية على المستوى الداخلي والخارجي (خليفة, 2019, 20).

وينتشر استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل متزايد في مختلف المجالات لا سيما اجهزة صنع القرار في الدولة نتيجة القدرة التي تحدثنا عنها آنفاً في تحليل كمية ضخمة من البيانات بسرعة وبدقة مما يسهم في سرعة صياغة القرارات وتحسين جودتها وتُعد كندا من ابرز الدول التي بدأت بالاعتماد على هذه التقنيات تحديداً في صنع القرار إذ وضعت دليل لتطبيق توجيه اتخاذ القرارات المؤتمتة, وقد حدد هذا الدليل نطاق تطبيق السلطة التنفيذية بشكل عام والوزارات التي تستخدم انظمة اتخاذ قرارات ادارية تعتمد كلياً او جزئياً على معالجة آلية للمعلومات (بوعديلي, 2025, 45) .

وبعد اجراء المراحل التقليدية في عملية صنع القرار في تحديد المشكلة او التحدي السياسي, وجمع المعلومات, وتحليل الخيارات المتاحة, يليها اتخاذ القرار, واخيراً تقييم النتائج, صار الذكاء الاصطناعي عاملاً محورياً في تعزيز هذه العملية عبر قدرته على معالجة كميات ضخمة من البيانات وتحليلها بسرعه ودقة, وهو ما يُحسن جودة القرارات ويقلل من المخاطر المرتبطة بالاعتماد على التقديرات البشرية, وهكذا يساهم الذكاء الاصطناعي في جعل عملية اتخاذ القرار اكثر منهجية ودقه عبر تمكين صانعي القرار من الوصول الى بيانات دقيقة في وقت قياسي مما يقلل احتمالية الخطأ البشري فضلاً عن قدرة الذكاء في توفير ادوات محاكاة السيناريوهات المستقبلية مما يسمع لصناع القرار بتقييم النتائج المحتملة للخيارات المختلفة قبل اتخاذ القرار, وبالتالي فأن دمج الذكاء الاصطناعي في دورة

صنع القرار السياسي لا يقتصر على تسريع العمليات, بل يشمل ايضاً تحسين مستوى التحليل والتخطيط الاستراتيجي (صالح, 2025, 54), وترى الولايات المتحدة ان التنظيم المفُرط قد يُعيق الابتكار والمنافسة العالمية, لكن غيابهُ قد يؤدي إلى مخاطر غير قابلة للتخفيف, لذا من الضروري ان يفكر صانعو السياسات في مواجهة توترات المنافسة التي تقدمها التقنيات المتطورة للذكاء الاصطناعي (العبيدي, 2024أ, 309).




**شكل رقم(1) يمثل العناصر الحديثة التي تؤثر في صنع القرار والسياسات في ظل الذكاء الاصطناعي**

المصدر/ الباحث

## ثانياً: الديمقراطية الرقمية

تنشأ الديمقراطية الرقمية من مزج الحوكمة الديمقراطية مع وسائل الاتصال المعتمدة على الحاسوب. وغالباً ما يعني هذا الدمج تحولاً جوهرياً في النموذج السياسي، سواء كان ذلك بتعزيز وظيفته أو تعديلها, إذ يؤدي هذا التكامل إلى نقلة نوعية هامة في المشاركة السياسية والحوكمة.

وتُعد الديمقراطية الرقمية أحدث حلقة في سلسلة من التحولات الجذرية التي تشمل التكنولوجيا والسياسة. وقد وثّق كل من الباحثان الالمانيان (بيرغ) و(هوفمان) تطور الديمقراطية الرقمية، موضحين كيف وسّعت كل مرحلة نطاق وعمق المشاركة الديمقراطية عبر التكنولوجيا ويحدد الباحثان ثلاث مراحل رئيسية لهذا التطور: **الديمقراطية الإلكترونية والديمقراطية الافتراضية، وديمقراطية الشبكات.** وقد شهدت مرحلة نشأة الديمقراطية الإلكترونية في ثمانينيات القرن العشرين استخدام تقنيات ناشئة مثل التلفزيون الكبلي وأنظمة لوحات الإعلانات الإلكترونية لإنشاء منصات للمشاركة المباشرة، على غرار (الاجتماعات العامة الإلكترونية), وفي حقبة التسعينيات برزت (الديمقراطية الافتراضية)، إذ استُخدمت شبكة الإنترنت لبناء مجتمعات عالمية دعمت المبادئ التكنو–ليبرالية ونادت بنمط من الديمقراطية يتجاوز الحدود الوطنية. ومع مطلع الألفية الجديدة، أذن ظهور الويب (Web) ببدء عصر (ديمقراطية الشبكات), وهي مرحلة اتسمت بفرص هائلة للمشاركة وبدور ملتبس للمنصات الرقمية التي بات لزاماً عليها الموازنة بين المبادئ الديمقراطية والمصالح التجارية. كما شهدت هذه الحقبة صعود وسائل التواصل الاجتماعي، مما أحدث تحولاً جوهرياً في أماكن استهلاك المستخدمين للمحتوى وإنتاجه، وعزز بشكل ملحوظ من تأثيرهم داخل المجال العام الديمقراطي (Novelli and Sandri,2026,5) .

فقد تؤثر التكنولوجيا الحديثة على الديمقراطية فعندما يتم نشر معلومات خاطئة اثناء الانتخابات ينعكس ذلك على التمثيل الديمقراطي ويحد من المسائلة الديمقراطية (وحيد, 2025, 5), تقليدياً ركزت العلوم السياسية على المشاركة الانتخابية بأعتبارها الوسيلة الاساسية لإسماع صوت المواطنين, وكان الاقبال على التصويت المقياس الأكثر شيوعاً لمشاركة المواطنين في الولايات المتحدة الامريكية الا أن هذا الدور اتسع بمرور الوقت ليشمل انشطة اخرى غير التصويت تؤثر

على حياة المجتمع, إذ تُعتبر التظاهرات والإضطرابات والمقاطعات وغيرها من اشكال الاحتجاج مشاركة سياسية وهذا يبين أن سلوك الافراد يمكن ان يستهدف جهات فاعلة بما في ذلك الشخصيات السياسية والمؤسسات الاجتماعية ووسائل الاعلام والقوى الاقتصادية, وهكذا فأن الذكاء الاصطناعي عبر التقنيات الرقمية وخاصة تلك التي تُمكن من التفاعل الاجتماعي أن تخلق نمطاً جديدة من الديمقراطية (Novelli and Sandri,2026,8) .

ومنذ بداية القرن العشرين دار النقاش حول علاقة الرقمنة بالديمقراطية ومدى تأثر الأخيرة بالتطور التكنولوجي إذ ينظر إلى الانترنت قوة مهيمنة بينما يُعد المجتمع متلقي للتقدم التكنولوجي, ووفق هذا المنظور يقدم (دانيال إنيراريتي) رئيس قسم الذكاء الاصطناعي في الجامعة الاوربية أمرين لبيان تأثير الذكاء الاصطناعي على الديمقراطية الأول: يفترض ان الديمقراطية بناء ثابت, والثاني: يصور تطور الذكاء الاصطناعي أنه حتمي. إذ تُعتبر الديمقراطية بطبيعتها ديناميكية, والذكاء الاصطناعي تقنية متطورة, وقد يشكل التطور التكنولوجي مساراً جديداً للديمقراطية وللعملية السياسية, وعبر هذا التطور لم يعد الإشراف البرلماني التقليدي كما كان قبل ظهور منصة تويتر (Twitter.X), والتمويل الاقتصادي المقترن بالرقمنة غير مسيطر عليه من قبل الدول التنظيمية, ورغم ان هذه التطورات التكنولوجية الناشئة لا تزال غير واضحة على الانظمة السياسية الا ان تداعياتها واضحة الملامح, ورغم أن الديمقراطية كان تقدمها عبر التاريخ مبني على تسييس واعٍ لمختلف القضايا مثل العادات والتقاليد وعدم المساواة, فإنها اليوم تواجه مجموعة من التقنيات والتكنولوجية كقوة حتمية وهذا يتطلب تفكيراً عاماً ونقاشاً مفتوحاً, ومن ابرز ظواهر الديمقراطية الرقمية هو التأثير على الناخبين بشكل فردي عبر العملية الانتخابية عبر توافر برامج الدردشة الآلية ومنتديات النقاش على منصات التواصل الاجتماعي وعبر ذلك يستطيع الذكاء الاصطناعي

جمع هذه البيانات وتحليلها مما يسمح لخبراء الحملات الانتخابية بتعديل استراتيجياتهم بناءً على الرأي العام من جهة والتأثير على الناخبين من جهة ثانية (Innerarity,2024,8) .

ويمكن طرح اربعة مجالات لأثر الذكاء الاصطناعي على الديمقراطية, فعلى مستوى الافراد يؤثر الذكاء الاصطناعي في ظروف الحكم الذاتي, وعلى مستوى المجموعات يؤثر في المساواة في الحقوق بين مجموعات مختلفة من الافراد داخل المجتمع, أما على مستوى المؤسسات فيتعلق تأثيره بتصور الانتخابات بوصفها آلية نزيهة ومفتوحة لتقنين الصراع السياسي وإدارته, وأما على مستوى الأنظمة السياسية فيؤثر في المنافسة بين انظمة الحكم الديمقراطية والسلطوية (يونهير, 2025, 123) .

الجدول رقم (1) يوضح مستويات تأثير الذكاء الاصطناعي في الديمقراطية

| مجال الأثر | المستوى |
|---|---|
| الحكم الذاتي | الفرد |
| المساواة | المجموعاتي |
| الانتخابات | المؤسسي |
| التنافس بيم الانظمة | النظمي |

**المصدر**: اعداد الباحث بالاعتماد على: يوهنير, اندرياس, 2025, الذكاء الاصطناعي والديمقراطية: اطار مفهومي, ترجمة, عبدالكريم امنكاي, *مجلة سياسات عربية*, المجلد (13),العدد (74).

وفي الوقت نفسه يساعد الذكاء الاصطناعي المجتمعات التي تعاني الشيخوخة (Aginig) في انجاز مهمات العمل التي يمكن الاستعاضة عنها وتركيز قوة العمل في المهمات التي لا يمكن الاستعاضة عنها حالياً بالذكاء الاصطناعي, ومن ثم الحفاظ على مستويات الانتاجية في مواجهة الضغوط الديموغرافية المتزايدة في العديد من الاقتصاديات المتقدمة, كما يمكن الذكاء الاصطناعي الانظمة السلطوية من تجاوز تدفق المعلومات عبر تجميع البيانات

الضخمة على نطاق واسع لدعم التخطيط والتحكم المجتمعيَين على غرار نظام الائتمان الاجتماعي كما هو الحال في الصين (يونهير,2025, 132) .

وهكذا فأن الديمقراطية الرقمية تسمح بشكل متزايد في اشراك المواطنين في عملية صنع السياسات العامة فقد اوضح تقرير لمنظمة التعاون والتنمية لعام 2020, مايقارب 600 حالة من هذا القبيل إذ تنخرط عينة عشوائية من المواطنين في مسألة ما وتصوغ توصيات وقرارات بشأن السياسات, ومع استمرار تطور الذكاء الاصطناعي طورت هذه العمليات. وتشكل مقاطعة تايوان الصينية مثالاً على هذا التحول الرقمي. ففي أعقاب ثورة (عباد الشمس في عام 2014) في المقاطعة، أنشئت منصة مفتوحة المصدر على الإنترنت تسمى (pol.is) وتسمح هذه المنصة للأشخاص بالتعبير عن آراء تفصيلية بشأن السياسات العامة كما تستخدم المنصة هذه الأصوات لرسم خريطة لمشهد الرأي العام، مما يساعد المساهمين على فهم المقترحات التي ستحظى بتوافق الآراء وتحديد الأقلية والآراء المعارضة بوضوح وحتى مجموعات الضغط ذات المسار الحزبى الواضح. ويساعد ذلك الافراد على فهم بعضهم البعض. بشكل أفضل ويقلل الاستقطاب. ثم يستخدم السياسيون المعلومات الناتجة عن هذه العملية لتشكيل استجابات السياسة العامة التى تأخذ فى الاعتبار جميع وجهات النظر.

وتطورت تايوان منصة (pol.is) عبر دمج تعلم الآلة مع بعض وظائفها لتكون تجربة المنصة أكثر تداولاً، ويمكن للمساهمين في المنصة التعامل مع نموذج اللغة الكبير (نوع من الذكاء الاصطناعى)، الذي يتحدث نيابة عن مجموعات رأى مختلفة ويساعد الأفراد على معرفة موقف حلفائهم، وخصومهم، والمحايدين وحققت المنصة تداولية أكبر ويساعد أيضاً على منع الاستقطاب السياسي. وفي الوقت الحاضر تُستخدم هذه المنصة بشكل متكرر للتشاور مع

السكان، إذ يشارك فيها 12 مليون شخص، أو ما يقرب من نصف السكان تايوان (لانديمور , 2023, 4) .

## ثالثاً: رفع مدركات الأمن القومي والأستقرار الداخلي

لا يقتصر تأثير الذكاء الاصطناعي على تغيير اساليب العمل والتواصل والبحث فحسب, بل أنه يحدث ثورة سريعة في اساليب وطرق حماية الدولة لأمنها القومي, لذلك تتسارع اجهزة الامن القومي في الانظمة السياسية للأستفادة من قدرات الذكاء الاصطناعي للوقاية من التهديدات, إذ تركز بعض هذه الاجهزة على الدفاع ضد عوامل الخطر الناجمة عن الذكاء الاصطناعي, بينما تركز أجهزة الأمن القومي الأخرى على استخدام الذكاء كأجراء مضاد للأنشطة العدائية, ويقدم خبير الذكاء الاصطناعي لقادة الأمن القومي في الولايات المتحدة (الكسندر مادي) تفسيراً لأهمية الذكاء في الأمن القومي إذ يرى أن قوة الأمن القومي الحديث تتركز على الحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات ومعالجتها, وهاتان الوظيفتان تزدادان قوة عند دعمهما بتقنيات التعلم الآلي وخوارزميات الذكاء الاصطناعي الأخرى, وهذا ما تسعى اليه اجهزة الأمن القومي في الولايات المتحدة الامريكية بإعتباره المجال الرئيسي لتطوير الأمن الا انه يتطلب ادارة فعالة كونه يتطلب بناء انظمة اكثر ذكاء دون المساس بحقوق المواطنين وحرياتهم المدنية (Massachusetts Institute of Technology,2025, 4) .

وتُعتبر التكنولوجيا أحد الإدوات الاستراتيجية الاساسية في صياغة الأمن القومي نتجة قدرتها على تعزيز القدرات الأمنية والدفاعية وتحسين جمع المعلومات الاستخبارية, فضلاً عن السرعة في اتخاذ القرار اثناء وجود مخاطر وتهديدات للأمن القومي, إذ بات مفهوم السيادة مرتبط بقدرة الدولة والنظام السياسي على التحكم في بنيتها التحيتية الرقمية وحماية شبكتها المعلوماتية, كذلك مواجهة التحديات العابرة للحدود, ويشير التحول من الامن القومي التقليدي إلى الامن

القومي الرقمي إلى أن التهديدات لم تعد محصورة بالعدوان العسكري فقط, بل يشمل الهجمات السيبرانية وتزوير المعلومات, واستغلال التقنيات الحديثة لأغراض خبيثة, وفي هذا السياق برز مفهوم (الحرب الهجينة) وهي نوع من النزاعات يجمع بين العمليات العسكرية التقليدية, والهجمات الألكترونية والتأثير الاعلامي والتلاعب بالرأي العام, مع الاعتماد على الذكاء الاصطناعي والتقنيات الذكية لتعزيز فعالية هذه العمليات وتحقيق الاهداف الاستراتيجية دون الحاجة الى صِدام مباشر, وهكذا اصبح دمج التكنولوجيا وخاصة الذكاء الاصطناعي في السياسات الامنية ضرورة حيوية للأنظمة السياسية للحفاظ على الأمن القومي وتحقيق الاستقرار في ظل بيئة دولية تتسم بالتغير والتنافس التكنولوجي (سليمان, 2026, 3324) .

ويتركز دعم الذكاء الاصطناعي في مجال الأمن القومي في حالات متنوعة بسبب طبيعة التهديدات المعاصرة إلا أن ابرزها يكمُن في (Ben Ziv, 2025,6):

1- مكافحة الارهاب: عبر دمج البيانات والتحليلات التنبؤية، يساعد الذكاء الاصطناعي وكالات إنفاذ القانون والاستخبارات على تحديد الشبكات المتطرفة، وتتبع تدفق التمويل غير المشروع، والتنبؤ بالهجمات قبل تنفيذها.

2- العمليات الاستخباراتية: تُستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي على نطاق واسع للمساعدة في تعقب المشتبه بهم والكشف عن أدلة حاسمة. ويُقدم الذكاء الاصطناعي قيمة مضافة في مجالات متعددة، مثل التعرف على الأنماط، وتحليلات الفيديو في الوقت الفعلي، ومحركات إثراء البيانات التي تُحوّل البيانات الخام إلى معلومات قابلة للاستخدام.

3- حماية الحدود: تقوم الطائرات بدون طيار والمركبات الجوية غير المأهولة المعززة بالذكاء الاصطناعي بتحليل مناطق شاسعة، باستخدام رؤية الآلة واكتشاف الأجسام وتحليلات السلوك لمسح المناطق النائية بحثًا عن أنشطة

غير قانونية، مما اجهزة الأمن القومي على تغطية التضاريس التي يستحيل مراقبتها في الوقت الفعلي.

4- الدفاع السيبراني: يعزز الذكاء الاصطناعي الأمن السيبراني عبر تحديد أنماط حركة مرور الشبكة غير الطبيعية، واكتشاف الثغرات الأمنية غير المعروفة، وأتمتة الاستجابات. إذ تستطيع أنظمة الذكاء الاصطناعي التكيفية التعلم من التهديدات المتطورة، مما يقلل من زمن الاستجابة بين اكتشاف الاختراق واحتوائه .

ويُعد الأمن السيبراني الذي يشير إلى تهديدات الهجمات الالكترونية على شبكات وانظمة واجهزة وبرامج الاتصال والإدارة والتحكم الإلكتروني الفردية والعامة, الشخصية والحكومية لتعطيلها او اختراقها وسرقة ما عليها من البيانات والمعلومات, ومن ثم فقد عل ذلك مفهومي (الأمن السيبراني وأمن المعلومات) يشتركان في الدلالة على معنى واحد ذو بعدين أمنيين معاً هو أمن الفضاء السيبراني, وتشير قدرات الأمن القومي في مجال الأمن السيبراني والقدرة على استخدامه إلى الدلالة على قوة الدولة والنظام السياسي(مراد, 2026,170). وهذا ما يؤكده كبار قادة الدفاع والاستخبارات في الولايات المتحدة الامريكية بأن التقدم السريع في مجال الذكاء الاصطناعي من الممكن أن يؤثر على الأمن القومي فضلاً عن مجموعة القدرات والوسائل المادية والمعنوية التي تمتلكها الدولة, وبما أن القدرات السيبرانية كانت ارخص بكثير من نظيراتها غير السيبرانية إذ استخدمت 24 دولة ذات جيوش اقل قوة أيضاً القدرات السيبرانية, استخدمت اثيوبيا والعديد من الحكومات الأخرى, على سبيل المثال أدوات الفضاء الإلكتروني لمراقبة المعارضين السياسيين في الخارج وبالمقابل استخدمت جهات فاعلة غير حكومية أدوات الفضاء الألكتروني بفعالية في انشطة موزعة جغرافيا ( Allen and Chan,2017,15) .

ويسعى النظام السياسي في ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحقيق الابتكار وتحديث الإدارة العامة فضلاً عن إدارة المخاطر المصاحبة والتخفيف من حدتها. إذ حددت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD), ثلاثة مجالات تُتيح للقطاع الحكومي استخدام الذكاء الاصطناعي يتمثل المجال **الأول في زيادة الانتاجية** عبر عمليات داخلية اكثر كفاءه وتصميم سياسات اكثر فعالية, أما **الثاني استجابة السياسات والخدمات العامة** عبر تحسين اساليب التصميم والتنفيذ لتلبية الاحتياجات المتغيرة للمواطنين والمجتمعات المحلية, أما المحدد **الثالث تعزيز المساءلة** عبر تحسين القدرة على الرقابة والشفافية (2025, 8).

الجدول رقم (2) يوضح استخدام الذكاء الاصطناعي في النظام السياسي

| مهام الذكاء الاصطناعي | النشاط الحكومي | منطقة الفرص |
|---|---|---|
| تعرُف<br>اكتشاف الاحداث<br>التنبؤ<br>التخصيص<br>دعم التفاعل<br>التحسين الموجه نحو تحقيق الاهداف<br>إنشاء محتوى<br>الاستدلال باستخدام هياكل المعرفة | العمليات الداخلية | الانتاجيـــــة (الكفـــــاءة والفعالية) |
| | صنع السياسات | الاستجابة |
| | تقديم الخدمات | المساءلة |
| | الرقابة الداخلية والخارجية | |

المصدر/ *منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية*, 2025, الحكم باستخدام الذكاء الاصطناعي الوضع الراهن والمسار المستقبلي في الوظائف الحكومية الاساسية للمزيد ينظر الموقع :

https://www.oecd.org/en/publications

تاريخ الزيارة: 2026/7/7

يلخص هذا المطلب إلى رؤية مفادها أن الثورة التكنولوجية تمثل طفرة نوعية على مستوى النظام السياسي والحوكمة والديمقراطية وهذا يعزز العمل

الحكومي ويدفع إلى تبني سياسة اكثر عقلانية على المستوى الخارجي والداخلي كما يعزز حماية الدولة وامنها القومي ويدفع بأتجاه الاستقرار السياسي.

## المطلب الثاني

## تحديات النظام السياسي في ظل الذكاء الاصطناعي

مع تصاعد واستمرار الثورة التكنولوجية الرابعة, وما رافق ذلك من تطورات على جميع الصعد الفكرية والإعلامية والسياسية والاقتصادية والمالية والاجتماعية والأمنية, فالعولمة الرقمية بما تحمله من تقنيات وتطورات إيجابية ام سلبية تفرض علينا النظر اليها لكونها تحديات لجميع الأنظمة السياسية والدول, وكذلك ضرورة الاضطلاع بمسؤولية التعامل معها (الفصيل, 2011, 21), وتقسم آراء الخبراء حول الذكاء الاصطناعي الى فريقين رئيسيين, الأول يرى أن الذكاء الاصطناعي يُحسم حياة الأفراد ويجعلها أكثر سهولة كما صرح به (مارك زوكربرج) رئيس ومؤسس موقع فيس بوك, وأن كل من يخشى الذكاء الاصطناعي فهو يأسف على الوهم ويغالط البشر كما اشار اليه الملياردير الأمريكي (مارك اندرسون), أما انصار الفريق الآخر فيرون أن الذكاء الاصطناعي ستكون له تداعيات سلبية وخيمة على البشرية وسيؤدي في نهاية المطاف إلى حرب عالمية مقبلة بحسب تصريحات (أيلون ماسك) رئيس ومؤسس شركتي تسلا وسباس أكس, بل يذهب عالم الفيزياء (ستيفن هوكينج) إلى ابعد من ذلك إذ يشير ألى أن تطوير الذكاء الاصطناعي قد يمهد لنهاية الجنس البشري (خليفة, 2019, 45), وعبر هذا المطلب سوف نركز على تداعيات وتحديات الذكاء الاصطناعي على الانظمة السياسية والمجتمعات .

### اولاً: تقييد الحريات وغياب العدالة

يرى (جوزيف شومبيتر) أن وصف أية نظام سياسي بأنه ديمقراطي يجب ان يستوفي معيارين بالحد الأدنى الأول: المشاركة التي تعني مشاركة جميع

الاشخاص الراشدين في المجتمع السياسي في عملية انتخاب المسؤولين, أما المعيار الثاني: التنافسية الذي يفترض ان يتم انتخاب صناع القرار عبر منافسة بين مرشحين واحزاب تسمح بدرجة عالية من الحرية لدى الناخبين دون تدخل حكومي, وبشكل عام يمكن القول أن جميع الانظمة السياسية تحد من حرية الافراد إلى حد ما غير انها تختلف في مدى المساحة المتبقية التي تترك للأفراد (بوفا, 2016, 500), وفي ضل انتشار التكنولوجيا عبر ثورة المعلومات الرابعة أصبح عدد الاشخاص الذين يستعملون الانترنت أكبر من عدد الذين يقترعون في الانتخابات الرئاسية فنصفهم يستعملون التكنولوجيا بطرق سياسية بحسب تعبير بروس بِمبِرس مدير تكنولوجيا المعلومات في جامعة كاليفورنيا (2006, 277), أن هذه الثورة التكنولوجية لا تعزز الفجوة بين المجتمع الواحد بل يمتد اثرها عبر تعزيز الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية, وذلك نتيجة متطلبات البنية التحتية التي تحتاجها الدول والانظمة لمواكبت تطورات الذكاء الاصطناعي, وهذا يطبق داخل المجتمعات إذ يعزز الفجوة بين الافراد ذوي القدرة التقنية العالية والذين يفتقرون اليها, فضلاً عن تصاعد المخاوف بشأن الأمن المعلوماتي والخصوصية في ظل استخدام انظمة الذكاء الاصطناعي الذي يعمل على جمع وتحليل كميات ضخمة من البيانات الشخصية المدخلة وقد يؤدي ذلك إلى تكرار التحيزات الاجتماعية الموجودة في هذه البيانات مما يقود إلى حصول تمييز في القرارات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي مثل التوظيف او منح القروض (عبدالجبار, 2024, 27), وهنا سوف تدخل الدولة في مرحلة غياب العدالة وكذلك بروز التفاوت بين الاجتماعي الافراد (ديلو, وديل, 2010, 87) .

وتشكل تقنيات الذكاء الاصطناعي سلاح ذو حدين فهناك التقنيات ساعدت على زيادة دور الافراد في الحياة السياسية والاقتصادية, وهناك تقنيات زادت من سيطرة السلطة على حقوق الافراد بل بعضها هدد ما يتمتع به من

منظومة الحقوق السياسية التي في مقدمتها الحق في الحياة وحماية الارواح, ولكن نجد تقنيات تقنيات اخرى تجمع بين مطالب واحتياجات المواطن والسلطة كاستخدام سلال الكتل في نزاهة العملية الانتخابية التي قد ينتج عنها زيادة مشاركة الناخبين, ويقلل من الدعاية على العملية الانتخابية وكذلك تقلل من اعباء الطوابير والزحام المصاحب للانتخابات, ولكنه في ذات الوقت يزيد من قدرة الحكومات على الحد من الحريات الشخصية في ظل ظهور تقنيات حديثة اكثر تقدماً عن ذي قبل نتيجة استمرار تطور الذكاء الاصطناعي ومن ثم فالمحك هنا هو طبيعة النظام السياسي وتوجهه تجاه المجتمع (العزب, 2022, 125) .

إذ تسعى فرنسا على سبيل المثال إلى أحداث أمرين في عالم الذكاء الاصطناعي: **الأول هو حوكمة الانترنت**, **والثاني هو السيادة الرقمية**, ففي ظل غياب حوكمة عالمية للإنترنت ستتحول الدول والانظمة السياسية إلى (مستعمرات رقمية) للطرف المسيطر على شبكة الانترنت والمقصود بحوكمة الانترنت **هو "التطوير والتطبيق الذي تمارسه الحكومات والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني للمبادى المشتركة والمعايير وإجراء اتخاذ القرارات والبرامج التي تبلور استخدام الانترنت دولياً**", وبذلك تتبع فرنسا (جيوبولتك العولمة) الذي يستخدم اسلوب السيطرة الرقمية على الآخرين, ولا تسعى فرنسا إلى السيطرة على البعد الاجتماعي – السياسي للتأثير على الرأي العام, بل السيطرة الرقمية على النظام العالمي والدولي (صالح, وعباس, 2021, 93), وأشارت الاستخبارات الامريكية في تقرير خاص إلى وجود استخدام للذكاء الاصطناعي في الانتخابات الرئاسية لعام 2016, وخداع الناخبين الامريكيين في تودهاتهم الانتخابية عبر صفحات إلكترونية تستعرض بيانات وارقام استطلاعات انتقائية وبنوع من التلاعب لصالح جهات سياسية معينة, والعمل على التأثير السياسي للجمهور لصالح التصويت لبعض المرشحين وسلب إرادتهم الحرة للأنتخاب والأختيار, وخلق نوع من الأنحياز

المؤكد لصالح تصديق تلك الأرقام وأن كانت خاطئة ومزيفة (اوسوبا, وويسلر, 2017, 7) .

وأن ظاهرة تصدير الحقوق للمواطنين ليست بالامر الجديد الا انها تطورت في ظل الذكاء الاصطناعي, فقد أثار الرئيس (ترامب) في الانتخابات عام 2016, المخاوف حول الاخبار المزيفة وتأثيره على سباق الانتخابات, ولتتحول هذه العبارة إلى وصف لظاهرة الاعلام الإلكتروني الجديد (عبدالحميد, 2024, 208).

**الجدول رقم (3) يوضح تأثير الذكاء الاصطناعي على النظام السياسي والمجتمع**

| زيادة مشاركة المواطن | الانتخابات | مشاركة المؤسسات الوسيط | دعم عملية صنع القرار | اشكالية تقييد الحريات بفعل الذكاء الاصطناعي |
|---|---|---|---|---|
| ادوات عصيان جديدة | تزوير مقابل النزاهة | الاحزاب السياسية بين تراجع الدور واكتساب مؤيدين جدد | اشكالية المعالجة في ظل البيانات الضخمة وتحويلها الى معرفة | حرية التجمع |
| الديمقراطية السائلة والمحاسبة | التلاعب بالاصوات | زيادة فاعلية وتيسير اداء منظمات المجتمع المدني | | حرية التعبير |
| قدرة الهكرز والمتسللين لانظمة الدولة | وضع برنامج يعكس مطالب الجماهير ككل | | | حرية التنظيم |
| الانسان مقابل الالة احلال تنافس تكامل واستحداث ادوات جديدة | | | | حماية الارواح |

**الجدول/ من اعداد الباحث بالاعتماد على: العزب, هبة جمال الدين, 2022, العلوم السياسية مابين تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي ومراجعة اركان ووظائف مفهوم الدولة وبنية**

النظام العالمي, *المجلة المصرية للتنمية والتخطيط*, المجلد الثالث والعشرون, العدد الاول, يناير, ص125.

## ثانياً: التحديات المؤسساتية للنظام السياسي

تعمل مؤسسات الدولة في بيئة تشغلها مؤسسات أخرى, تنظمها مبادئ مختلفة, ومنطق مغاير. وليس هناك اي نظام ديمقراطي معاصر يتبنى مجموعة واحدة من المبادئ والمعتقدات والبنى. وبينما يفترض مفهوم المنظومة السياسية وجود تشكل مؤسسي متماسك ومتناغم, فأن الأنساق السياسية ليست متماسكة تماماً, فهي تواجه عادة اختلالات وتحديات وتصادمات مؤسسية (يوهان, وأولسن, 2022, 46).

وبالتالي فأن مواجهة أي تحدي لمؤسسات الدولة يفرض على قادتها ان يكونوا قادرين على التوفيق بين النظام السياسي والتحدي الناشئ, وغالباً ما تلجأ الدول إلى تحديث مؤسساتها وتعزيز كفائتها لتمكينها من مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية المتغيرة(Bourguignon,2022,10), ومع تقدم الثورة التكنولوجية وانظمة الذكاء الاصطناعي تواجه مؤسسات الدولة تحدياً يتمثل في قدرة المؤسسات على التطور والتكيف المرن لتتماشى مع تطور الذكاء الاصطناعي, فقد وصفت دراسة حديثة اجرتها مؤسسة راند وحددت ثلاث فئات للذكاء الاصطناعي ممكن ان تكون ضمن التطبيقات عالية المخاطر لمؤسسات الدولة من الناحية التشغيلية وخاصة المؤسسات الأمنية وهي: الذكاء الاصطناعي المؤسسي, والذكاء الاصطناعي لدعم المهام, والذكاء الاصطناعي التشغيلي, وذلك بترتيب تصاعدي بحسب الخطورة والتحدي ومدى عدم السيطرة على بيئة التشغيل (Kelly, and Hurd,2020,11).

كشف تقرير التنمية العالمية الصادر عن البنك الدولي لعام 2016 أن اقل من 20% من مشاريع الحكومة الرقمية تحقق اهدتفها بالكامل. وأظهر تحليل آخر

لـ32 منصة رقمية في بلدان الجنوب انه على الرغم من تصميم هذه المنصات لتحسين استجابة المؤسسات وصانعي السياسات الا انها غالباً ما تفشل في احداث تغييرات فعلية مما يبرز فجوة استجابة مستمرة بين المؤسساتية الحكومية والتطورات التكنولوجية ولا تزال الدراسات الحديثة تسلط الضوء على اختلاف مستويات التحدي على المؤسساتية التي تواجهها الحكومات في تسخير التكنولوجيا لتعزيز اداء القطاع الحكومي وبالتحديد في مجال الذكاء الاصطناعي, وقد اظهرت مراجعة حديثة لـ15 مبادرة من قبل الحكومات الاوربية أن النجاح يعتمد على حد كبير على القدرات المؤسساتية الموجودة مسبقاً والتي لا يمكن تحقيقها بسهولة او بسرعة (Jordan, and Canuto and Pexoto,2024,15) .

تتنوع المؤسسات الحكومية في الدولة التي تؤثر وتتأثر في تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي, ففي مقدمتها الديمقراطية والحياة السياسية والانتخابات عبر الخوارزميات الرصد الاعلامي وتحليل السمعة وتحليل اتجاهات الناخبين وكذلك التزييف العميق او توليد معلومات زائفة فضلاً عن انتهاك الخصوصية الفردية عبر برامج التجسس او التتبع وتحديد السلوك وهذا يهدد المنطومة القيمية والاجتماعية كذلك الثورة الرقمية والبعد القانوني والبعد الاقتصادي والأمني (عبيد وعلي والتميمي, 2024, 107) .

إذ يؤثر الذكاء الاصطناعي في القيم والانماط الثقافية وانعكس على التحولات التي يشهدها المجتمع المعاصر في ظل الثورة الرقمية فالتكنولوجية لم تعد مجرد وسيلة محايدة انما اصبحت فاعلاً اجتماعياً وثقافياً تساعد في إعادة تشكيل السلوك الانساني والتفاعل داخل المجتمع وهكذا يمثل الذكاء احد ابرز تحديات الثقافة الاجتماعية عبر التحولات الرقمية مثل اللغة والقيم والذاكرة الجمعية وانماط التفاعل الاجتماعي فضلاً عن العولمة الرقمية التي تُعد احد اهم تحديات الهوية الثقافية (علوان, 2026, 443), كذلك دور الذكاء في خلخلة التوازن في

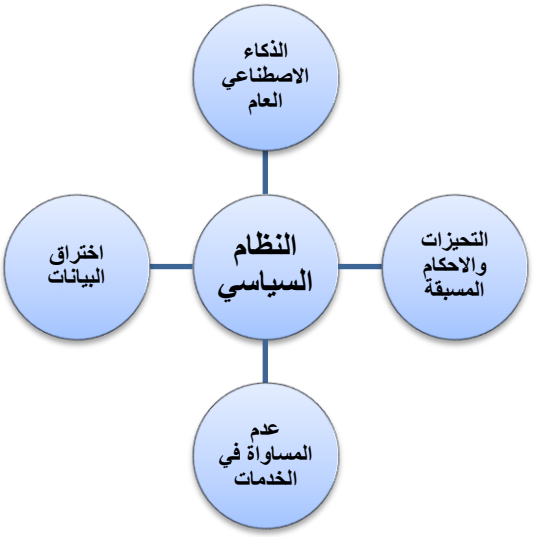
التنافس بين السلطويات والديمقراطيات وبفضل هذه التطورات بدأ الذكاء الاصطناعي يلامس جوهر الديمقراطية فكرةً وممارسة عبر التأثير في السياسة والتنافس السياسي (يونهير, 2025, 120), وقانونياً يرى Padmanabhan وSanthi أن الاطر القانونية الحالية غير مجهزة بشكل كافٍ لمواجهة التحديات الفريدة التي يفرضها الذكاء الاصطناعي ويؤكدان الباحثان على ذرورة سن تشريعات خاصة بالذكاء الاصطناعي توازن بين التنظيم والابتكار بما يضمن اسهام الذكاء بشكل ايجابي في المجتمع دون تقويض الثقة بالمؤسسات الحكومية (Núñez,2025,5), واستطاعت البرازيل أن تقر قانون حقوق الانترنت وهو اطار قانوني عزز مكانة البرازيل كدولة رائدة في حوكمة التكنولوجيا وقانون المشاركة الجماهيرية ويُعرف قانون الحقوق الذي وضع مبادئ وحقوقاً وواجبات قابلة للتنفيذ لمستخدمين عبر حيادة الانترنت وضمان حرية التعبير وحماية البيانات, وقد ساهم في وضع هذا القانون التمويل الجماعي والمشاورات العامة والمناقشات ومنظمات المجتمع المدني وجهات حكومية والاوساط الاكاديمية وقطاع التكنولوجيا ومجتمع الاعمال (Jordan and Canuto and Pexoto,2024,20) .

وتشير الأبحاث إلى أن التكنولوجيا الاقتصادية قد تُسهم في تراجع الديمقراطية، بالتزامن مع عوامل أخرى، كالثقافة والتغييرات القانونية ونتيجةً لذلك، قد تؤثر تفاعلات الذكاء الاصطناعي الأوسع نطاقًا مع الوظائف والاقتصاد على الديمقراطية أيضًا. إلا أن طبيعة وحجم الاضطراب الاقتصادي المحتمل للذكاء الاصطناعي لا يزالان محل جدل. وتشير التحليلات الحالية إلى أن تأثيرات الذكاء الاصطناعي على أسواق العمل كانت محدودة. فعلى سبيل المثال، لم ترصد دراسة أجرتها مؤسسة بروكينغز في أكتوبر 2025 أي تغيير ملحوظ في نسبة العاملين في المهن التي تتعرض للذكاء الاصطناعي منذ إطلاق (ChatGPT) عام 2022 وقدّرت غولدمان ساكس في عام 2025 أن الابتكارات المتعلقة بالذكاء

الاصطناعي قد تُؤدي إلى تسريح ما بين 6 و7% من القوى العاملة الأمريكية، إذ وجدت أن معدلات التوظيف في قطاع التكنولوجيا تتراجع، وأن القوى العاملة الشابة تتأثر بشكل غير متناسب في ظل تزايد تبني الذكاء الاصطناعي (George and Klaus, 2026,12) .

ومع تزايد تهديدات الاستخدام العدواني لوسائل الاتصال والتواصل الالكتروني إلى ما بعد الجانب التقني, بحكم التأثير السلبي للاستخدام غير السلمي وغير المصرح به للفضاء الالكتروني إذ تراجع دور وفاعلية الدولة في عصر العولمة وتصاعد دور وفاعلية الاطراف المستجدة من غير الدول كـ (المنظمات الاقليمية والدولية الرسمية والشعبية, الشركات العابرة للحدود, شبكات الجريمة المنظمة, الجماعات الارهابية, القرصنة الالكترونية), مما يتطلب تجاوز المساعي المنفردة للتصدي للتهديدات وتحقيق الأمن (مراد, 2026, 164), ورغم جدتها النسبية تُعد حرب المعلومات اخطر اشكال التجسس ويمكن ان تصبح عبر السنوات القليلة اهم اشكال الصراع في العالم, ويرى فريد الفين الرئيس المؤسس لمنهاج الحرب المعلوماتية في كلية البحرية الامريكية (أن عهد الافكار التي تقوم على العلوم الجامدة والمعادلات القابلة للعمل في الورش, والتكتيك الذي يجري اختباره في الميدان اصبح جزءاً من ذاكرة الماضي), كما اعتبر المفكر الامريكي ألفين في كتابه (اشكال الصراعات المقبلة) أن حضارة المعلومات هي الحضارة الثالثة بعد حضارة الزراعة وحضارة الصناعة, وانها من الممكن ان تطلق صرعات هائلة وستسهم في نشوء شكل جديد من الحروب. فقد اصبحت حرب المعلومات جانباً من جوانب ما يعرف الآن بالثورة وهي نوع من الرؤية المستقبلية لما سوف يطرأ من تغيير في طبيعة الحرب خلال القرن الحادي والعشرين (الشيخ, 2007, 137).

إذ تتطور التهديدات السيبرانية بشكل اسرع من اي وقت مضى, فهناك احتمالات لاختراق انظمة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي, او التلاعب به من قبل الخصوم وقد تتم سرقة معلومات حساسة واستغلالها لصالح الطرف المنافس لذلك يُعد الهجوم السيبراني جهداً متعمداً لسرقة, كشف, تغيير, تعطيل, تدمير بيانات, تطبيقات, او الاصول الاخرى عبر الوصول غير المصرح به الى الشبكة او نظام الكمبيوتر او جهاز رقمي (العبيدي, 2025, 186). ففي المجال الأمني تتحول البيانات إلى مورد سياسي/أمني, بما يفتح مجالاً لتفاوض معياري حول السيادة وحدود التنظيم عبر الحدود (حسن, 2026, 86). وعبر ذلك يُعد الأمن السيبراني من بين اهم اربعة قضايا للتحديات الناشئة بعد تغير المناخ, الهجرة, الارهاب .




**شكل رقم(2) تحديات الذكاء الاصطناعي للنظام السياسي**

المصدر/ الباحث

يلخص هذا المطلب إلى ان الذكاء الاصطناعي هو سلاح متاح وذو حدين في آن واحد ولا يقتصر دوره على الجانب الاقتصادي فحسب وانما على الجانب السياسي والحياة الاجتماعية, ويُمثل تحدي الذكاء الاصطناعي للنظام

السياسي, نقطة تحول على مستوى إدارة المؤسسات والحياة السياسية والاجتماعية وكذلك طبيعة التفاعلات الدولية, مما يجعل الدول والانظمة السياسية أمام اختبار لقدراتها التكنولوجية وطرق إدارتها والتحكم بها .

**النتائج:**

الجدلية الأولى: في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة وتصاعد مكانة الذكاء الاصطناعي على المستوى العالمي والدولي, وانعكاساته على الدولة صار يمثل علاقة متفاعلة مع النظام السياسي إذ يؤثر الذكاء الاصطناعي في النظام بحسب الظواهر والتفاعلات بين كلاً منهما .

الجدلية الثانية: يمثل الذكاء الاصطناعي احد اهم ادوات القوة في القرن الحادي والعشرين على المستوى الاقتصادي والمالي والعسكري, إذ يُعتبر الذكاء احد ابرز إدوات القوة للشركات العالمية الاقتصادية عبر معرفة ميول المستهلكين ومدى رغباتهم واحتياجاتهم وفقاً لتحليلات وبيانات الذكاء الاصطناعي, مما يعزز دور ومكانة الشركات الاقتصادية العالمية, فضلاً عن دوره في الحروب السيبرانية وتطور الاسلحة على مستوى القوة الجوية عبر الطائرات المسيرة على سبيل المثال.

الجدلية الثالثة: ادى تطور الذكاء الاصطناعي الى اعادة ترتيب العلاقة بين الانسان والآلة من جهة, والعلاقة بين الافراد والمؤسسات السياسية من جهة ثانية, إذ عزز دور الافراد والمجتمعات في المشاركة السياسية وصنع السياسات العامة. وسيمثل طفرة نوعية في عملية صنع القرار السياسية بناءٍ على الكم الهائل من البيانات التي تتضمن المواقف والافعال ورد العفل والرأي العام مما تسمح للذكاء الاصطناعي اختيار القرارات التي تكون هي الاقرب للخروج من الازمات التي يتعرض لها النظام السياسي, ويمتد ذلك الدور ليشتمل على القرارات الخارجية

وهكذا يؤثر ليس على النظام السياسي وتفاعلاته الداخلية, بل يعيد ترتيب التحالفات والعلاقات الدولية .

## الخاتمة

مما تقدم يتضح ان العلاقة بين الثورة التكنولوجية الرابعة والتي يُعد الذكاء الاصطناعي ابرز ادواتها والنظام السياسي تتمحور في دوافع ايجابية واخرى سلبية, إذ تكمن الايجابية عبر تحقيق تقدم على مستوى الانظمة السياسية خاصة في الجانب الديمقراطي وزيادة المشاركة الجماهيرية وخلق شعور لدى المجتمعات بأشراكهم في صنع السياسات الحكومية والرقابة على عمل الحكومة فضلاً عن تعزيز الحريات الفردية, الا ان الذكاء الاصطناعي القى بظلاله على العديد من الانظمة السياسية خاصة بلدان الجنوب والدول النامية مما ادى الى صعوبة تحديث المؤسسات الحكومية لتصبح فاعلة في تبيق الذكاء الاصطناعي فضلاً عن الدور الاقتصادي للذكاء والجانب الامني والمعلوماتي ورغم عدم وصول الثورة الكنولوجية الى تطورها النهائي الا ان تقنيات الذكاء تتطلب العمل الجاد من قبل الحكومات والانظمة السياسية لتحديث مؤسساتها وتعزيز قدراتها المادية والبشرية للحفاظ على الأمن المجتمعي وتحقيق الاستقرار الداخلي والحفاظ على العملية السياسية والديمقراطية, ومواجهة التحديات الخارجية .

## قائمة المصادر:

1. اوسوبا, اوسوندي, وويليام ويسلر الرابع, 2017, مخاطر الذكاء الاصطناعي على الامن ومستقبل العمل, *مؤسسة راند*.
2. https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/perspectives/PE200/PE237/RAND_PE237z1.arabic.pdf
3. تاريخ الزيارة 2026/6/22
4. بِمبِر, بروس, مترجم, 2006, *الديمقراطية الامريكية وثورة المعلومات التكنولوجيا في جذور القوى السياسية*, لبنان: الحوار الثقافي.

**5.** بوعديلي, أميمة, 2025, تأثير الذكاء الاصطناعي على اتخاذ القرار الإداري, *مجلة المقالات الدولية*, عدد5: 44-60 . https://iaj.ma/wp-content/uploads/2025/08/3-
6. بوفا, راسل, 2016, الديمقراطية والحرية: العلاقة الثقافية, في: *اليمقراطية ابحاث مختارة*, تحرير لاري دايموند ومارك ف. بلاتنر, 499-520, بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والتشر.
7. حسن, الشيماء محمد محمود, 2026, البريكس والقوة الرقمية: صراع المعايير وإعادة تشكيل النظام الدولي, *مجلة العلوم السياسية*, عدد71: 65-98.
**8.** https://jcopolicy.uobaghdad.edu.iq/index.php/jcopolicy/article/view/941/594
9. خليفة, ايهاب, 2019, *مجتمع ما بعد الحداثة تأثير الثورة الصناعية الرابعة على الأمن القومي*, القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
**10.** https://www.scribd.com/document/768233710/%D9%83%D8%AA
11. ديلو, ستيفين, وتيموثي ديل, مترجم, 2010, *التفكير السياسي والنظرية السياسية والمجتمع المدني*, القاهرة: المركز القومي للترجمة.
12. السعيدي, سعد عبيد, وعلي طارق الزبيدي, وسعد علي التميمي, 2024, الذكاء الاصطناعي دراسة في المفاهيم التطبيقات الاساسية المخاطر التوظيف في العلاقات الخارجية, بغداد, مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية.
13. سليمان, عمار صالح العاقل, 2026, تأثير الذكاء الاصطناعي على سياسات الامن القومي, *مجلة العلوم الشاملة*, المجلد 10, العدد39, جامعة الزاوية, كلية الاقتصاد العجلات: 3318-3337.
**14.** https://cjos.histr.edu.ly/index.php/journal/ar/article/view/1756/1516
15. الشيخ, ممدوح, 2007, *التجسس التكنولوجي سرقة الاسرار الاقتصادية والتقنية*, عمان: مكتبة بيروت.
16. صالح, سومر منير, وعلي احمد عباس, 2021, *التعددية القطبية من منظور القوى الكبرى في عصر الذكاء الاصطناعي*, دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.
17. صالح, طالب ناجي علوان, 2025, الذكاء الاصطناعي وصناعة القرار السياسي: من الإداة التقنية الى الفاعل في العلاقات الدولية, *مجلة اداب الفراهيدي*, جامعة تكريت, وقائع المؤتمر الدولي العاشر: 53-69 . https://fja.tu.edu.iq/index.php/fja/article/view/339/308.
18. عبدالجبار, فاطمة, 2024, *تحولات لاترى كيف يعيد الذكاء الاصطناعي تشكيل عقولنا ومجتمعاتنا*, العراق. معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية هيئة الحشد الشعبي.
19. عبدالحميد, حسن سعد, 2025, توظيف الذكاء الاصطناعي في خداع الراي العام, *مجلة الاركان*, معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية. هيئة الحشد الشعبي العدد3: 182-214.
20. العبيدي, ليث عصام مجيد, 2025, *الذكاء الاصطناعي والعلوم السياسية*, بغداد: الرافدين.
21. _ _ _ 2024, الذكاء الاصطناعي والوجود الانساني: قراءة فكرية في الابعاد السياسية, *مجلة العلوم السياسية*, العدد67: 291-320.

22. https://jcopolicy.uobaghdad.edu.iq/index.php/jcopolicy/article/view/684/544
23. العزب, هبة جمال الدين محمد, العلوم السياسية ما بين تاثير تقنيات الذكاء الاصطناعي ومراجعة اركان ووظائف مفهوم الدولة وبنية النظام السياسي, *مجلة كلية الادارة والاقتصاد والعلوم السياسية*, المجلد 23, العدد الاول: 103-150.
24. https://jpsa.journals.ekb.eg/article_211370_889b57298b0b1619de7ed84100114556.pdf
25. عزوزي, عبد الخالق, 2013, *البيئة الامنية وكيفية طناعة الاستراتيجية*, سلسلة محاضرات الإمارات 160, ابو ظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
26. علوان, نور عيسى, 2026, الذكاء الاصطناعي واثره في بناء الهوية الثقافية: بحث تحليلي في علم الاجتماعي الرقمي, *مجلة لارك*, مجلد 18, العدد3: 439-451.
27. https://lark.uowasit.edu.iq/index.php/lark/ar/article/view/5576
28. الفيصل, تركي, 2011, منطقة الخليج والتطورات الاستراتيجية العالمية: تحديات الداخل, في : *التطورات الاستراتيجية العالمية رؤية استشرافية*, 21-27, ابو ظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية .
29. لانديمور, هيلين, 2023, تعزيز ديمقراطية اكثر شمولاً بالذكاء الاصطناعي, *مجلة التمويل والتنمية*, صندوق النقد الدولي: 1-4 .
30. https://www.imf.org/ar/publications/fandd/issues/2023/12/pov-fostering-more-inclusive-democracy-with-ai-landemore. تاريخ الزيارة 2026/6/27
31. مارش, جيمس ج, ويوهان ب. اولسن, مترجم, 2022, *المؤسساتية الجديدة, في دليل اكسفورد للمؤسسات السياسية*, تحرير ر.أ.و. رودس-سارة أ. بايندر-بيرت أ. روكمان, 27-60, بيروت: المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات.
32. مراد, علي عباس, 2026, *الامن القومي مقاربات نظرية*, ط2, بغداد, دار عدنان .
33. وحيد, مريم, 2025, السياسة في زمن الذكاء الاصطناعي, *مركز الاهرام للدراسات والسياسات الاستراتيجية* 2-6.
34. https://www.scribd.com/document/914444380/2025-638921092811629179-162. تاريخ الزيارة 2025/6/25
35. يونهير, اندرياس, 2025, الذكاء الاصطناعي والديمقراطية: اطار مفهومي, *مجلة سياسات عربية*, المجلد 13, العدد74: 119-135.
36. https://siyasatarabiya.dohainstitute.org/ar/issue74/Documents/Siyassat74-2025-Jungherr-Amengay.pdf

## List of References:

1. Abdul-Hamid, Hassan Saad, 2025, The Use of Artificial Intelligence in Deceiving Public Opinion, *Al-Arkan Journal*,

Institute for Research and Strategic Studies, Popular Mobilization Forces, Issue 3: 182-214. (in Arabic)

2. Abdul-Jabbar, Fatima, 2024, *Transformations You Can't See: How Artificial Intelligence Is Reshaping Our Minds and Societies*, Iraq: Institute for Research and Strategic Studies, Popular Mobilization Forces. (in Arabic)
3. Accessed 27/6/2026.
4. Al-Azab, Heba Gamal El-Din Mohamed, Political Science Between the Impact of Artificial Intelligence Technologies and a Review of the Pillars and Functions of the Concept of the State and the Structure of the Political System, *Journal of the College of Administration*, Economics and Political Science, Volume 23, Issue 1: 103-150. (in Arabic)
5. https://jpsa.journals.ekb.eg/article_211370_889b57298b0b1619de7ed84100114556.pdf
6. Al-Faisal, Turki, 2011, The Gulf Region and Global Strategic Developments: Internal Challenges, in: *Global Strategic Developments*: A Foresight Perspective, pp. 21-27, Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research. (in Arabic).
7. Allen, Greg, and Taniel Chan, 2017, Artificial Intelligence and National Security, *BELFER CENTER for Science and International Affairs*
8. .https://www.belfercenter.org/sites/default/files/2024-10/Artificial%20Intelligence%20and%20National%20Security.pdf
9. Al-Obaidi, Laith Essam Majeed, 2025, *Artificial Intelligence and Political Science*, Baghdad: Al-Rafidain. (in Arabic)
10. ---,2024, Artificial Intelligence and Human Existence: An Intellectual Reading in the Political Dimensions, *Journal of Political Science*, Issue 67: 291-320. (in

Arabic)https://jcopolicy.uobaghdad.edu.iq/index.php/jcopolicy/article/view/684/544

11. Al-Saidi, Saad Obeid, Ali Tariq Al-Zubaidi, and Saad Ali Al-Tamimi, 2024, *Artificial Intelligence: A Study of Concepts, Basic Applications, Risks, and Employment in Foreign Relations*, Baghdad, Hammurabi Center for Research and Strategic Studies. (in Arabic)
12. Al-Sheikh, Mamdouh, 2007, *Technological Espionage: Stealing Economic and Technical Secrets*, Amman: Beirut Library. (in Arabic)
13. Alwan, Nour Issa, 2026, Artificial Intelligence and its Impact on Building Cultural Identity: An Analytical Study in Digital Sociology, *Larak Journal*, Vol. 18, No. 3: 439-451(in Arabic)
14. .https://lark.uowasit.edu.iq/index.php/lark/ar/article/view/5576
15. Azzouzi, Abdul Khaliq, 2013, *The Security Environment and How to Formulate Strategy*, Emirates Lecture Series 160, Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research. (in Arabic)
16. Bouadili, Oumaima, 2025, The Impact of Artificial Intelligence on Administrative Decision-Making, *International Articles Journal*, Issue 5: 44-60(in Arabic).*https://iaj.ma/wp-content/uploads/2025/08/3-*
17. Bourguignon, François, and Jean-Philippe Platteau, 2022, Appraising institutional challenges in the early stages of development, UK government, *Economic Development & Institutions*, Oxford Policy Management
18. .https://edi.opml.co.uk/wpcms/wp-content/uploads/2022/03/Appraising-institutional-challenges-in-the-early-stages-of-development-General-introduction.pdf

19. Bova, Russell, 2016, Democracy and Freedom: The Cultural Relationship, in: *Democracy: Selected Studies*, ed. Larry Diamond and Mark F. Plattner, 499-520, Beirut: Publications Distribution and Publishing Company. (in Arabic)
20. Delo, Stephen, and Timothy Dell, translator, 2010, *Political Thought, Political Theory*, and Civil Society, Cairo: National Center for Translation. (in Arabic)
21. George, Rachel, and lan Klaus, 2026, Al and Democracy: Mapping the Intersections, *CARNEGIE, ENDOWMENT FOR INTERNATIONAL PEACE*,https://carnegieendowment.org/research/2026/01/ai-and-democracy-mapping-the-intersections. Accessed2026/6/28 . (in Arabic)
22. Hassan, Shaimaa Muhammad Mahmoud, 2026, BRICS and Digital Power: A Conflict of Standards and the Reshaping of the International Order, *Journal of Political Science*, Issue 71: 65-98
23. .https://jcopolicy.uobaghdad.edu.iq/index.php/jcopolicy/article/view/941/594
24. https://fja.tu.edu.iq/index.php/fja/article/view/339/308. Accessed 3/7/2026.
25. Hurd, Will, and Robin Kelly, 2020, Artificial Intelligence and National Security, *The Bipartisan Policy Center*
26. .https://cset.georgetown.edu/publication/artificial-intelligence-and-national-security/. Accessed2026/6/24.
27. Innerarity, Daniel, 2024, Artifical Intellgence And Democracy, *United Nations Educational*, unesco: 4-25
28. .https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000389736
29. Jungherr, Andreas, 2025, Artificial Intelligence and Democracy: A Conceptual Framework, *Arab Policies Journal*, Vol. 13, No. 74: 119-135. (in Arabic)

30. https://siyasatarabiya.dohainstitute.org/ar/issue74/Documents/Siyassat74-2025-Jungherr-Amengay.pdf
31. Khalifa, Ihab, 2019, *Postmodern Society: The Impact of the Fourth Industrial Revolution on National Security*, Cairo: Arab Publishing and Distribution. (in Arabic) https://www.scribd.com/document/768233710/%D9%83%D8%A
32. Landemore, Helen, 2023, "Promoting More Inclusive Democracy with Artificial Intelligence," Finance & Development, International Monetary Fund: 1-4. (in Arabic) https://www.imf.org/ar/publications/fandd/issues/2023/12/pov-fostering-more-inclusive-democracy-with-ai-landemore.
33. Marsh, James J., and Johan B. Olsen, translator, 2022, *New Institutionalism, in The Oxford Handbook of Political Institutions*, ed. R.A.W. Rhodes, Sarah A. Binder, and Burt A. Rockman, pp. 27-60, Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies. (in Arabic)
34. *Massachusetts Institute of Technology*, 2025, Understanding the Impact of AI on National Security.https://executive.mit.edu/Understanding-the-impact-of-AI-on-national-security.html. Accessed2026/6/29.
35. Murad, Ali Abbas, 2026, *National Security: Theoretical Approaches*, 2nd ed., Baghdad, Dar Adnan.
36. Novelli, Claudio, and Giulia Sandri, 2025, *Digital Democracy in the Age of Artificial Intelligence*.https://arxiv.org/pdf/2412.07791. Accessed2025/6/30
37. Núñez, Sascha Hannig, 2025, New Debates on the Future of Democracy: from the impact of Artificial Intelligence to the Urgent Need for Culture-Comprehensive Institutionalization, *EUVALUES*
38. .https://www.eu-values.eu/blog/ai-democracy-global-perspectives

39. *OECD*, (2025), Governing with Artificial Intelligence: The State of Play and Way Forward in Core Government Functions, OECD Publishing, Paris.https://www.oecd.org/content/dam/oecd/en/publications/reports/2025/06/governing-with-artificial-intelligence_398fa287/795de142-en.pdf
40. Peixoto, C, and Otaviano Canuto, and Luke Jordan, 2024, AI and the Future of Government: Unexpected Effects and Critical Challenges, *New South Center for Policy in the*.https://www.policycenter.ma/sites/default/files/2024-03/PP_02-24_C.%20Peixoto%2C%20Otaviano%20Canuto%2CLuke%20Jordan.pd
41. Pember, Bruce, translator, 2006, *American Democracy and the Information Revolution: Technology at the Roots of Political Power*, Lebanon: Cultural Dialogue. (in Arabic)
42. Saleh, Sumer Munir, and Ali Ahmed Abbas, 2021, *Multipolarity from the Perspective of Major Powers in the Age of Artificial Intelligence*, Damascus: Publications of the Syrian General Authority for Books. (in Arabic)
43. Saleh, Talib Naji Alwan, 2025, Artificial Intelligence and Political Decision-Making: From Technological Tool to Actor in International Relations, *Al-Farahidi Journal of Arts*, Tikrit University, Proceedings of the Tenth International Conference: 53-69. (in Arabic)
44. Suleiman, Anar Saleh Al-Aqel, 2026, "The Impact of Artificial Intelligence on National Security Policies, *Comprehensive Science Journal*, Volume 10, Issue 39, University of Zawiya, Faculty of Economics, Al-Ajlat: 3318-3337. (in Arabic)https://cjos.histr.edu.ly/index.php/journal/ar/article/view/1756

45. Usoba, Usunde, and William Whistler IV, 2017, The Risks of Artificial Intelligence to Security and the Future of Work, *RAND Corporation*(in Arabic).https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/perspectives/PE200/PE237/RAND_PE237z1.arabic.pdf.Accessed 29/6/2026.
46. Wahid, Maryam, 2025, Politics in the Age of Artificial Intelligence, *Al-Ahram Center for Strategic Studies and Policies*, 2-6. (in Arabic) https://www.scribd.com/document/914444380/2025-638921092811629179-162. Accessed 25/6/2025.
47. Ziv, Ben,2025, AI and National Security: Promise and Peril, *Cognyte*: 1-5.
48. https://www.cognyte.com/blog/ai-national-security/(in Arabic) (in Arabic)